رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

560 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:01

اخبرنا الفيريابي قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عن سفيان عن عن ابراهيم في قول الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صاد الجحيم - 00:00:18

قال بفاتنين الا من قدر له ان يصلى الجحيم قال واخبرنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله تعالى - 00:00:37

ما انتم عليه بفاتنين. قال بمضلين الا من قدر له وقضي له ان يصلى الجحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:07

اما بعد هذا الاثر وقد ساقه المصنف رحمه الله من طريقين عن ابراهيم النخعي رحمه الله في اثبات القدر وقد مر بنحوه وسيأتي ايضا في ذكر اقاويل السلف رحمهم الله تعالى في اثبات القدر - 00:01:28

وهذه الاية الكريمة قول الله عز وجل ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم هي من جملة الشواهد الواضحة البينة على اثبات القدر لان الاستثناء في قوله الا من هو فصال الجحيم دليل على ثبوت القدر - 00:01:49

اي ان الشياطين لا تستطيع ان تفتن الا من قدر الله وقضى انه من اهل الجحيم وانه ممن يصلى الجحيم فهو من جملة الادلة آآ الدال الدالة على ثبوت القدر والرد على القدرية نعم - 00:02:17

قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا يعلى ابن الحارث محاربي عن وائل ابن داوود قال سمعت ابراهيم يقول ان افة كل دين القدرية. نعم ولا شك ان - 00:02:40

مقالة القدرية التي هي نفي القدر افة من اشد الافات والافة من شأنها انها اذا وصلت او اصيب بها البدن اكلت الطيب الذي فيه وتزايد المرض والسقم فاذا قيل عن - 00:03:00

شيء انه افة بمعنى اي بمعنى ان انه اصيب بعطب متزايد ولا شك ان هذا الوصف ملازم لمقالة القدرية لان المقالة القدرية بوابة شر بوابة شر وفساد فاذا اصيب شخص ما بهذه المقالة فتحت عليه ابواب الشر - 00:03:31

فهي افة اي مرض اذا اصيب به المرض اذا اصيب به المرء تزايد فيه الشر وتناما وكثر وما من شك ان هذه المقالة مقالة القدرية بوابة شر ومدخل فساد على - 00:04:02

كل من ابتلي بهذه المقالة وهي افة كل دين بمعنى ان كل دين سبق دخلت على اهله مقالة القدرية افسدت عليهم معتقدهم وديانتهم وادخلتهم في متاهات الضلال ودروب الباطل نعم - 00:04:23

قال رحمه الله تعالى حدثنا الخريبي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا احمد ابن اسحاق عن عكرمة بن عمار قال سمعت القاسم وسالما يلعنان القدرية. نعم القاسم هو ابن محمد والسالم هو ابن عبد الله ابن عمر - 00:04:50

نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثني اسحاق ابن سيار قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن

ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير انه قال - 00:05:07
ان الله تعالى كان على عرش كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب ما هو خالق وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ان ذلك الكتاب سبح لله ومجده الف عام قبل ان يبدأ الله تعالى خلق شيء من الاشياء - 00:05:23
نعم وهذا اسناده ضعيف لكن اوله له ما يشهد له في نصوص الشرع وادلة السنة واما اخره في قوله ثم ان ذلك الكتاب سبح لله ومجده الف عام قبل ان يبدأ الله - 00:05:42
تعالى خلق شيء من الاشياء فهذا يحتاج الى دليل والاسناد ضعيف نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا في ريابي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا معاوية بن هشام عن هشام ابن سعد - 00:06:04
قال قيل قال قيل لنافع ان هذا الرجل يتكلم في القدر. قال فاخذ كفا من حصى فضرب به وجهه. نعم يعني زجرا وآآ تعنيفا لدخوله في في هذه المقالة مقالة القدرية. نعم - 00:06:23
قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي قال حدثني ابراهيم بن عبدالرحيم قال مثل مثل هذا العمل لا يصلح ان ان يقوم به كل احد وانما ان قام به من له هيبة ومكانة - 00:06:46
وله قدر ويعرف ان مثل هذا العمل ينفع آآ صاحب المقالة الباطلة ولا يترتب عليه فساد. اما احاد الناس وافرادهم لو سلك هذا المسلك وفعل مثل هذا الفعل ربما ترتب على ذلك شر اعظم - 00:07:04
وفساد اكبر لكن العالم الذي له ثقله وله مكانته وله قوته وله منزلة ان ان حصل منه مثل ذلك تعنيفا وزجرا وردعا لمن يقول بهذه المقالة ويعرف انه لا يترتب على ذلك مفاسد فلا بأس به - 00:07:28
لكن احاد الناس لا يصلح ان يباشر مثل هذا العمل ويقول انني متأسي السلف وببعض السلف لان كل مقام له مقال نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثني ابراهيم بن عبدالرحيم قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثني حرب بن سريج - 00:07:54
ابو سفيان البزاز قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال اشامي انت؟ فقالوا له انه مولاك فقال مرحبا والقى لي وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول لا قدر ومنهم من يقول قدر الله الخير - 00:08:20
ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس ليس شيء كائنا ولا شيء كان الا جرى به القلم فقال بلغني ان قبلكم ائمة يصلون بالناس مقالتهم المقالتان الاولى الاولتان الاولتان فمن رأيتم منهم اماما يصلي بالناس فلا تصلوا وراءه ثم سكت هنيهة فقال من مات منهم فلا تصلوا عليه قاتله - 00:08:39
الله اخوان اليهود قلت قد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلاة نعم هذا الاثر فيه ايضا ابطال ابطال هذه المقالة مقالة القدرية قال قلت ان منهم من يقول لا قدر ومنهم من يقول قدر الله الخير ولم يقدر الشر - 00:09:10
هاتان المقالتان كلاهما للقدرية نفاة القدر من قال لا قدر هكذا مطلقا ومن قال ان القدر في الامور التي هي من الخير واما الشر من معاصي وذنوب لا لا تدخل في - 00:09:38
القدر زعما منهم ان هذا هو مقتضى اثبات العدل لله ونفي الظلم عنه فهاتان المقالتان للقدرية هاتان المقالتان القدرية ولهذا قال بلغني ان قبلكم ائمة يصلون بالناس مقالتهم المقالتان الاولتان. يعني من يقول لا قدر او من يقول - 00:09:59
القدر في الخير دون الشر القدر في الخير يعني في الطاعات دون الشر اي دون المعاصي والذنوب بمعنى ان الذنوب ليست مقدرة وانما المقدر الطاعات فهذا هو الذي قبله كله من مقالات - 00:10:24
القدرية. قال فمن رأيته فمن رأيتم منهم اماما يصلي بالناس فلا تصلوا ورأى ثم سكت هنيهة اي قليلا فقال من مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود كنت صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلاة. نعم - 00:10:41
قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. قال الا من كتب عليه ان يصلى الجحيم - 00:11:07
نعم مجاهد من ائمة التابعين والاثر مر بنحو عن غير واحد من السلف نعم. قال رحمه الله تعالى اخبرنا في اليابي قال حدثنا سويد بن

سعيد قال حدثنا مروان بن معاوية عن رجاء المكي. قال سمعت - 00:11:27
مجاهدا يقول القدرية مجوس هذه الامة ويهودها. فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم نعم ثم اورد هذا الاثر عن مجاهد القدرية مجوس هذه الامة هذا يروى عن غير واحد من - 00:11:47
السلف بل روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة وانما كانوا مجوسا لان مقالتهم شبيهة بمقالة المجوس فالمجوس يثبتون خالقين قالق للشر وخانق للخير وهؤلاء يثبتون ايضا خالقين. الله تبارك وتعالى خالق للانسان والانسان خالق لفعل نفسه - 00:12:09
والانسان خالق لفعل نفسه لان مقالة القدرية ان افعال الانسان ليست مخلوقة لله لم يخلقها الله وانما الذي خلقها الانسان وهذه مجوسية هذه مجوسية مقالة مشابهة لمقالة المجوسية نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم ابراهيم ابن الهيثم الناقد قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا اسماعيل ابن عياش - 00:12:47
عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه قال في قراءة عبدالله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك نعم والصحيح ان الحسنة والسيئة في - 00:13:22
الاية اي النعمة والمصيبة ليس المراد الطاعة والمعصية ليس المراد الطاعة والمعصية وانما المراد بالحسنة النعمة. ما اصابك من حسنة اي من نعمة فمن الله كما قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:13:45
هذه مثلها ما اصابك من حسنة فمن الله هي مثل قوله وما بكم من نعمة فمن الله المراد بالحسنة النعمة من الصحة والعافية والولد غير ذلك قال وما اصابك من سيئة اي من مصيبة من مرض او فقر او - 00:14:09
قلة آآ ذات يد او قحط او جذب او غير ذلك فمن نفسك اي بسبب آآ نفسك مثل قوله تعالى آآ فكلا اخذنا بذنبه مما خطيئاتهم اي بسبب خطيئات المرء من نفسك اي بسبب - 00:14:31
خطيئاتك بسبب ذنوبك نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفريابي قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا ابو مخزوم عن سيار ابي الحكم قال بلغنا ان وفد نجران - 00:14:54
اما الارزاق والاجال بقدر واما الاعمال فليست بقدر فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:15:13
نعم هذا الاثر اسناده ضعيف واما احتجاج السلف بالاية على اثبات القدر فهذا مر معنا عن غير واحد من السلف رحمهم الله نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثنا الهيثم ابن ايوب الطلقاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابا مخزوم يحدث - 00:15:34
عن سيار وابي هاشم الرماني كانا يقولان التكذيب بالقدر شرك. نعم قال التكذيب بالقدر شرك لان التكذيب بالقدر نقظ للتوحيد وقد مر معنا قول اه ابن عباس رضي الله عنهما - 00:16:01
القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده بمعنى انه لا يكون موحدا لا يكون موحدا اذا جحد القدر فالتكذيب بالقدر ناقض للتوحيد نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا جويبر عن الضحاك - 00:16:20
لقوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم. يقول من سبق له في علم الله تعالى ان يصلى الجحيم نعم مر نحوه عن غير واحد قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا انس بن عياض عن ابي حازم قال قال الله تعالى فالهمها - 00:16:50
فجورها وتقواها فالتقي الهمه التقوى والفاجر الهمه الفجور. نعم وهذا مما استدل به بالسلف على اثبات القدر وان الامور بقدر فالهمها فجورها وتقواها اي ان النفس التقية انما كانت تقية بالهام الله لها التقوى - 00:17:15
والنفس الفاجرة انما كانت فاجرة بالهام الله لها الفجور فهو الذي الهم من اشاء التقوى فكان من المتقين والهم من شاء الفجور فكان

من الفجار نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثنا عمرو ابن عثمان الحمصي قال حدثنا بقية ابن الوليد عن ارطأة ابن المنذر قال ذكرت - 00:17:41

ابن عون شيئا من قول اهل التكذيب بالقدر فقال اما تقرأون كتاب الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون نعم يعني وجه السلالة - 00:18:07

الاية في قوله ما كان لهم الخيرة ما كان لهم الخيرة يعني ان الامور مقدرة هو ليس معنى ذلك الجبر فان العبد له مشيئة العبد له مشيئة ولهذا المسألة المشهورة هل العبد - 00:18:26

مسير او مخير لا يقال فيها هكذا باطلاق انه مسير ولا يقال ايضا باطلاق انه مخير وانما يفصل في في ذلك فهو مخير باعتبار ان له مشيئة يختار بها الخير من الشر - 00:18:44

والطاعة من المعصية وهو ايضا مسير من جهة ان من جهة انه لا يكون شيء الا الا ما شاءه الله لا يكون شيء الا ما شاءه الله وما تشاؤون الا - 00:19:08

ان يشاء الله رب العالمين نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثني بقية ابن الوليد قال سألت ارضعت بن المنذر قال قلت ارأيت من كذب بالقدر؟ هل هذا لم يؤمن بالقرآن - 00:19:29

قال قال هذا لم يؤمن بالقرآن قلت ارأيت ان فسره على الجذام والبرص؟ والطويل والقصير واشباه هذا قال هذا لم يؤمن بالقرآن قلت فشهادته؟ قال اذا استقر انه كذلك لم تجز شهادته. لانه عدو ولا تجوز شهادة - 00:19:49

وعدو نعم هذي من مقالة القدرية يعني يحملون النصوص التي فيها اثبات القدر على المصائب لا المعاصي فيقولون ان اه يحملون النصوص على مثل الاسقام والامراض والجذام والبرص والعمى وغير ذلك - 00:20:09

فيكون هذه بقدر اما افعال العباد نفسها من طاعة او معصية او كفر او ايمان هذه عندهم لا تدخل في الامور المقدرة وانما هي من فعل الانسان وهو الخالق لها وليست بقدر والنصوص التي جاءت مثبتة للقدر يحملونها على - 00:20:32

اه ويفسرونها على الجذام والبرص والطويل والقصير والاعرج والى غير ذلك اشباه هذه الاشياء يعني اوصاف الانسان اوصاف الانسان الخلقية اما اوصافه الخلقية من مثلا اه آآ من حياء ومثلا استقامة وتوكل ومراعاة لاداب الشريعة وغير ذلك او - 00:20:55

ايضا ما يكون فيه من حسد او بغظاء او شرور او فساد هذه يقولون لا تدخل في باب القدر يقولون لا تدخل في باب القدر والايات التي جاءت مثبتة للقدر يحملونها - 00:21:25

ويفسرونها على نحو هذه الاشياء الاسقام الامراض الجذام البرص التي هي المصائب التي تصيب العبد يقول رحمه الله تعالى هذا لم يؤمن بالقرآن هذا لم يؤمن بالقرآن وهذه فائدة ثمينة جدا - 00:21:40

قول هذا لم يؤمن بالقرآن فيه ان المرء لا يكون مؤمنا بالقرآن الا اذا فهمه على وجهه الصحيح. اما اذا اخذ يتأول القرآن اذا اخذ يتأول القرآن حتى وان كان حافظا القرآن ويحمله على غير معناه فهو غير مؤمن بالقرآن - 00:22:05

لا يكون مؤمنا بالقرآن الا اذا اه امن به على وجهه الصحيح على ما دل عليه اما من يتكلف تأويله ورد معانيه وصرفها الى غير ما دلت عليه تحريفا للنصوص - 00:22:26

فمن كان كذلك لا يؤمن بالقرآن لا يؤمن بالقرآن. قال هذا لم يؤمن بالقرآن نعم قال رحمه الله تعالى اخبر من في ريابي قال حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا جويرية بن اسماء قال سمعت علي - 00:22:46

ابن زيد تلا هذه الاية قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. فنادى باعلى صوته انقطع والله ها هنا كلام القدرية انقطع والله ها هنا كلام القدرية اي لم يبقى لهم - 00:23:08

حجة بل قطعت هذه الاية مقالة القدرية وابطلت قولهم الفاسد الباطل لان الله يقول فلو شاء لهداكم اجمعين فلو سأل هداكم اجمعين فكيف يقال ان الهداية والضلال هي من فعل العبد وهي مخلوقة للعبد ولا علاقة بمشيئة الله سبحانه وتعالى بها. والله يقول فلو شاء لهداكم اجمعين - 00:23:26

فهذه الاية فيها قطع لمقالة القدرية انقطع والله هونا كلام القدرية نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفريابي قال سمعت عمرو بن علي يقول سمعت ابا محمد الغنوي يقول سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل والمعتمر بن سليمان عن رجل زعم انه يستطيع - 00:23:54

هنيئا يشاء انه يستطيع ان يشاء في ملك الله ما لا يشاء فكلهم قال كافر مشرك حلال الدم الا معتمرا فانه قال الاحسن بالسلطان استتابته. نعم سئل هؤلاء الجماعة من - 00:24:28

السلف رحمهم الله عن رجل يزعم انه يستطيع ان يشاء في ملك الله ما لا يشاءه الله ما لا يشاء الله وهذه هي مقالة القدرية. القدرية يقولون ان الافعال افعال العباد - 00:24:45

بمشيئة العباد ليست بمشيئة الله فهم بزعمهم يشاؤون في ملك الله ما لا يشاؤه الله يشاؤون في ملك الله ما لا يشاءه الله فسئل هؤلاء الجماعة من السلف عن من يقول هذه المقالة - 00:25:04

فقالوا كلهم كافر مشرك حلال الذنب الا معتمرا فانه قال الاحسن بالسلطان استتابته يعني قبل ان ان يقتله يعرض عليه التوبة من هذه المقالة نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا في ريابي قال سمعنا - 00:25:22

قال سمعت نصر بن علي قال سمعت الاصمعي يقول من قال ان الله تعالى لا يرزق الحرام فهو كافر. نعم فهو كافر لانه مكذب بالقدر لانه مكذب بالقدر والتكذيب بالقدر كفر - 00:25:46

بالله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال قال مالك بن انس ما اضل - 00:26:03

ما اظل من كذب بالقدر لو لم يكن عليهم حجة فيه الا قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لكفى وبه حجة؟ نعم هذه الاية حجة كافية في ابطال - 00:26:20

مقالة القدرية ولهذا قال مالك رحمه الله تعالى لكفى به اي بهذا نص من كتاب الله عز وجل حجة في ابطال مقالتهم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. اي خلقكم - 00:26:35

جعلكم على قسمين اه فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضالة. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد قال حدثني عبد الله ابن وهب قال سمعت - 00:26:54

تليث ابن سعد يقول يقول في المكذب بالقدر ما هو باهل ان يعاد في مرضه ولا يرغب في شهود جنازته ولا فدعوته. نعم قال واخبرنا الفيريابي قال سمعت ابا حفص عمرو بن عمرو بن علي او عمرو بن علي قام سمعت معاذ بن معاذ وذكر قصة عمرو بن عبيد - 00:27:14

ان كانت تبت يدا ابي لهب في اللوح المحفوظ فما على ابي لهب من لوم. قال ابو حفص فذكرته لوكيع بن الجراح فقال قال من قال بهذا يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. نعم يعني هذا النص يبين وله نظائر كثيرة - 00:27:37

يبين ان اصحاب البدع وخاصة المعتزلة القدرية عندهم جرأة شديدة جدا في رد النصوص والتكذيب بها برد النصوص والتكذيب بها ولهذا يقول عمرو ابن عبيد ان كانت تبت يدا ابي لهب في اللوح المحفوظ فما على ابي لهب من لوم - 00:27:57

فما على ابي لهب من لوم اللوم على ابي لهب ليس على القضاء اللوم انما هو على ما يتعلق بترك المأمور او فعل المنهي والترك للمأمور والفعل للمنهي وقع بمشيئة من آآ العبد فيعاقب على ذلك - 00:28:25

فالعقاب ليس على واللوم ليس على القدر نفسه وانما اللوم على فعل العبد الواقع منه بمشيئته ولهذا يلام على ذلك وسيأتي من آآ نقول عن السلف رحمهم الله تعالى ما يبين هذا المعنى - 00:28:49

فقوله لا لوم عليه لا لوم عليه ان كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ قال ابو حفص فذكرت لوكيع ابن الجراح هذه المقالة فقال من قال بهذا يستتاب فان تابت والا ضربت عنقه لان هذه جرأة في رد النصوص - 00:29:10

اه التكذيب بها وهذا المسلك معروف اه اه معروف عند القدرية المعتزلة في جرأتهم في رد النصوص والتكذيب بها نعم قال رحمه الله

تعالى باب سيرة عمر ابن عبد العزيز رحمه الله في اهل القدر - 00:29:33
قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ما لك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك قال كنت اسير مع عمر وابن عبدالعزيز رحمه الله فاستشارني في القدرية قلت ارى ان تستتيبهم فان تابوا والا عرظتهم على السيف قال اما ان ذلك - 00:29:58
كرأيي قال مالك وذلك رأيي قال اخبرنا الفيريابي نعم هنا في افرد المصنف رحمه الله تعالى هذا الباب في سيرة عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى في اهل القدر - 00:30:18
سيرة عمر ابن عبد العزيز في اهل القدر وسيرة فيهم خير سيرة رحمه الله تعالى وآآ جاءت عنه اثار كثيرة نقل المصنف رحمه الله تعالى اه جملة كبيرة منها في هذا الباب - 00:30:37
ولما يجمع كل ما جاء عنه في سيرته في القدرية لكنه ذكر قدرا وافرا من ان النصوص والاثار المروية عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى في رد مقالة القدرية - 00:31:02
وعمر بن عبد العزيز جاءت عنه نقولات كثيرة جدا وعظيمة الشأن في ابواب الاعتقاد في ابواب آآ الاعتقاد وقد افردها احد الباحثين برسالة اظنها طبعت في الاثار المروية عن عمر - 00:31:21
ابن عبد العزيز في العقيدة جمع ودراسة فجاء عن نقول كثيرة جدا وعظيمة النفع في باب الاعتقاد عموما وفيما يتعلق بالقدر واثبات الرد على مقالة القدرية نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد الله ابن جعفر والد علي ابن المديني قال حدثني - 00:31:43
ابو سهيل نافع بن مالك قال سايرت عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فاستشارني في القدرية فقلت ارى ان تستتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم. فقال عمر اما ان تلك سيرة الحق؟ اما ان تلك سيرة الحق فيهم - 00:32:15
نعم قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا اسحاق بن موسى قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض قال حدثني ابو سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر انه قال قال لي عمر قال لي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله من فيه الى اذني من فيه الى اذني يعني سمعت منه مباشرة - 00:32:35
بدون واسطة نعم ما تقول في الذين يقولون لا قدر؟ قلت ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم. فقال عمر ذلك الرأي فيهم والله لو لم يكن الا هذه الاية الواحدة لكفت - 00:32:57
فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم. نعم. ومر معنا استدلال غيره واحد من السلف بهذه الاية على اثبات القدر وعمر بن عبد العزيز يقول لو لم يكن الا هذه الاية الواحدة لكفت - 00:33:14
اي في اثبات القدر ورد مقالة القدرية نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا في ريابي قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي قال حدثنا محمد بن حمير عن محمد ابن - 00:33:34
المهاجر عن اخيه عمرو بن مهاجر قال بلغ عمر بن عبدالعزيز ان غيلان يقول في القدر فبعث اليه فحجبه اياما ثم ادخله عليه فقال يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك - 00:33:50
قال عمرو بن مهاجر فاشرت اليه الا يقول شيئا قال فقال نعم يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا - 00:34:06
الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اه قال اقرأ اخر السورة وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. يدخل من يشاء في - 00:34:20
والظالمين اعد لهم عذابا اليما ثم قال ما تقول يا غيلان؟ قال اقول قد كنت اعمى فبصرتني واصم فاسمعتني وضالا هديتني فقال عمر رحمه الله اللهم ان كان عبدك غيلان صادقا والا فاصلبه - 00:34:41
فامسك عن الكلام في القدر فولاه عمر بن عبدالعزيز دار الضرب بدمشق فلما مات عمر بن عبدالعزيز وافضت الخلافة الى هشام في القدر فبعث اليه هشام فقطع يده فمر به رجل والذباب على يده فقال له يا غيلان هذا قضاء - 00:35:04

قدر قال كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر؟ فبعث اليه هشام فصلبه. نعم يعني اصابته دعوة عمر ابن عبد العزيز وهذا فيه ايضا من الفائدة ان ارباب البدع الذين تأصلت فقالت الضالة في قلوبهم اصحاب تلون - 00:35:24

يعني بحسب المواقف واذا كان مثلا للسلطة قوة وسطوة فلا يجرؤون على اه ابداء مقالتهم مثل ما قال عنهم آآ عمر مثل ما قال عنهم آآ احد احد اهل العلم - 00:35:46

آآ وهو البربهاري رحمه الله قال مثلهم مثل العقرب يدسون اذنابهم في التراب فاذا تمكنوا لدقه يعني قد يكون في وقت من الاوقات قوة السلطة تمنعهم من ان يقولوا شيئا لا انه - 00:36:08

يعني صدق بالحق ولهذا قوله كنت اعمى قوله لعمر كنت اعمى فبصرتني واصم فاسمعتني وضال فهديتني قد تكون فعلا انهى عن حق وايمان وقد تكون قالها يعني آآ فقط من باب التلون - 00:36:26

والمداراة قد يكون هذا وقد يكون هذا ولهذا قال عمر اللهم ان كان عبدك لان هي محتملة قال اللهم ان كان عبدك غيرا صادقا يعني في في في هذا والا فاسلبه - 00:36:46

فكان مآل امره الى ان عاد لاظهار مقالته اخفاها في زمن عمر ثم عاد لاظهار مقالته فاصابته دعوة عمر لما عاد لمقالته فصلب نعم نكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 00:37:02

وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وحسبنا ونعم الوكيل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:37:29

جزاكم الله خيرا - 00:37:49